

دور الانترنت في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا كوفيد 19 في الصين

## The role of the Internet in facing the challenges posed by the Corona Covid 19 pandemic in China

سامية مقعاش<sup>1</sup>، وردة شيبان<sup>2\*</sup>

 samia.megaache@univ-batna.dz، جامعة باتنة-1 (الجزائر)<sup>1</sup>

 warda.chibane@univ-batna.dz، جامعة باتنة-1 (الجزائر)<sup>2</sup>

| تاريخ الإرسال: 2022-05-19  | تاريخ القبول: 2022-11-29  |
|--|---|
| <p><b>ملخص</b></p> <p>الهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على تأثير الانترنت على أعقاب جائحة كورونا كوفيد -19 وتوضيح أهميتها في تلبية متطلبات الأفراد في ظل الأوضاع الراهنة، ومدى مساهمتها في تجاوز الآثار المترتبة على تدابير احتواء الفيروس والوقاية منه. فنتيجة للتحديات التي يعيشها الأفراد في ظل هذه الظروف تولدت الحاجة الملحة إلى استغلال الانترنت والمهارات والأساليب الرقمية في الحياة اليومية.</p> <p>ومن خلال التطرق إلى استعمال الإنترنت في الصين تم التوصل إلى أنها ساهمت مساهمة كبيرة في ضمان استمرارية النشاطات اليومية للأفراد من تسوق وتعلم وغيرها كما ساهمت في التقليل من فرص انتشار الفيروس في هذه الدولة.</p> <p><b>الكلمات المفتاحية:</b> الإنترنت، كورونا كوفيد -19، الصين.</p> <p><b>تصنيفات JEL:</b> F1, F2,G1</p> | <p><b>Abstract</b></p> <p>The aim of this study is to shed light on the impact of the Internet against the background of the Corona Covid-19 pandemic and to clarify its importance in satisfy the requirements of individuals in light of the current conditions, and its extent of contribution to overcoming the effects of the measures to contain and prevent the virus. As a result of the challenges faced by individuals under these circumstances, there is an urgent need to exploit the Internet and digital skills and methods in daily life.</p> <p>By addressing the use of the Internet in China, it was concluded that it has made a significant contribution to ensuring the continuity of the daily activities of individuals, such as shopping, learning and others Activities, and also contributed to reducing the chances of spread of the virus in this country.</p> <p><b>Keywords:</b> Internet, Corona Covid -19, China</p> <p><b>JEL Classification Codes :</b> F1, F2, G1</p> |

\* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة

مع نهاية سنة 2019، عرف العالم انتشاراً غير مسبوق لفيروس تاجي جديد يسمى (-COVID-19)، وبعد فترة وجيزة أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الفيروس أصبح وباءً. إذ أصبح هذا الفيروس يشكل تهديداً عالمياً خطيراً، فهو لا يؤثر على الصحة العامة فقط، ولكن أيضاً يعطل التجارة العالمية والصناعة بل إن آثاره امتدت إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية أيضاً.

ومنذ اندلاع جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، انتشرت ظاهرة تستحق المزيد من البحث الأكاديمي، وهي الزيادات الملحوظة في استهلاك الخدمات الإلكترونية وسط هذه الأزمة المرتبطة بالوباء في جميع أنحاء العالم، أي زيادة استخدام واعتماد الانترنت واستخدام التطبيقات والبرامج الإلكترونية.

ولقد كانت الصين بؤرة مرض كوفيد-19، وعلى الرغم من أن هذه الجائحة أضرت بالاقتصاد الصيني بشدة، بسبب تعطل التجارة، وتباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومشاكل أخرى، إلا أن الصين أطلقت سلسلة من تدابير الاستجابة لوباء Covid-19، واعتمدت بشكل كبير على شركات الإنترنت والتطبيقات الإلكترونية ومنصات الرقمية من أجل ضمان إمكانية الوصول إلى الخدمات والعمليات التقليدية (تنفيذ بعض الأشغال المتعلقة بالعمل، تقديم الدروس في المدارس، الحصول على خدمات المقاهي والمطاعم والمحلات التجارية،... وما إلى ذلك)

تسلط هذه الدراسة الضوء على الدور الحيوي للإنترنت في حفظ الصحة العمومية، إذ أن هذه الأخيرة تعتبر شكلاً من أشكال الاتصال دون تفاعل وجهاً لوجه بين الأفراد. وبالتالي، فقد غيرت هذه الوسيلة بشكل أساسي أنماط الاتصال بين الأفراد خاصة في ظل هذه الفترة (فترة الوباء)، كما غيرت أيضاً التفاعل بين الدولة والمجتمع من خلال زيادة استخدام الإنترنت. يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور استهلاك خدمات الإنترنت في تقليل مخاطر العدوى، وتجاوز قيود الخروج وحظر التجول أثناء فترة محفوفة بالمخاطر وغير آمنة بسبب تفشي الوباء في الدولة التي كانت منشأ الفيروس وهي جمهورية الصين الشعبية.

## مشكلة الدراسة:

على ضوء هذه المعطيات تم صياغة الإشكالية التالية:

"ما مدى إسهام الأنترنت في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على الأفراد و المؤسسات الاقتصادية في دولة الصين؟"  
فرضيات الدراسة:

تعالج الدراسة فرضية وحيدة مفادها:

"استخدام الأنترنت والإتصال من خلال البرامج والتطبيقات الإلكترونية ساهم في تجاوز تداعيات أزمة جائحة كورونا كوفيد -19 في الصين".

أهداف وأهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي يحظى بها موضوع إستخدام الأنترنت ووسائل الاتصال الرقمية في الوقت الحاضر وما تقدمه من مزايا عديدة للأفراد والمؤسسات والدولة؛ كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في تسليط الضوء على بعض المشاكل التي واجهت دولة الصين جراء تفشي جائحة كورونا، وما خلفته هذه الجائحة من تبعات أثرت على الأفراد والمؤسسات، بسبب تدابير الإغلاق وتقييد حركة الأفراد وتقليص الاتصال المباشر بين الأفراد وبين المؤسسات وزبائنها وبين الدولة ومواطنيها.

منهج الدراسة:

تماشيا مع طبيعة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات ودراسة الحقائق المتعلقة بالموضوع والإحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة (جائحة كورونا كوفيد -19 والانترنت)، وذلك بناء على مراجعة الأدبيات الاقتصادية، وتحليلها لاستخلاص دلالتها بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن تعميمها بشأن استخدام الانترنت لتجاوز آثار الجائحة بعد انتهائها.

ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة على المشكلة المطروحة أعلاه سيتم تناول الموضوع في النقاط

التالية:

1. نبذة عن جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد -19؛
2. تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد -19 على الصين؛

3. مساهمة استخدام الانترنت في الصين لتجاوز أثار جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 عليها.

## 2. نبذة عن جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19.

انتشر مرض جديد في جميع أنحاء العالم، سرعان ما تحول إلى وباء. ألزم حكومات الدول على تبني تدابير تدخل قوية في المرحلة المبكرة من الوباء، بما في ذلك حظر السفر الصارم وسياسات التباعد الاجتماعي من أجل الوقاية من المرض ومكافحته.

كوفيد-19 هو الاسم الرسمي لمرض فيروس كورونا 2019، وهو ناجم عن فيروس كورونا SARS-CoV-2. تم تأكيد أكثر من 245 مليون حالة في جميع أنحاء العالم، وأودى المرض بحياة أكثر من خمسة ملايين شخص. لا يزال الوباء يضع الأنظمة الصحية تحت ضغط شديد، لكن الأزمة بدأت في الانفراج قليلاً منذ اعتماد الدول لبرامج التطعيم الخاصة بهذا الفيروس. (2020، statista)

### 1.2. خصائص جائحة كورونا

تسبب تفشي فيروس كوفيد-19 في أزمة صحية عامة عالمية ومن خصائص هذا الفيروس نذكر: (كوين، 2020)

#### \* مرض جديد ذو انتشار عالمي

فيروس كورونا كوفيد-19 فيروس جديد، لم تتسبب موجاته المتتالية بحدوث وباء، بل سبب جائحة. والفرق بينهما هو أن الوباء هو زيادة مفاجئة في حالات المرض في منطقة ما - أكثر مما يتوقعه السكان عادة. الجائحة هي "الانتشار العالمي لمرض جديد" وانتشار الفيروس كان على المستوى الدولي ولم يقتصر على منطقة معينة فقط.

#### \* شديد العدوى

فيروس كورونا كوفيد-19 معدٍ للغاية ينتج عنه مخاطر صحية لا يمكن التنبؤ بها بالنسبة لسكان العالم. وتستخدم المنظمات الصحية رقماً لقياس مدى انتشار الفيروس ومدى انتشاره: تقييم (R0) يعبر عن متوسط عدد الأشخاص الذين يمكن أن تنتقل إليهم العدوى من شخص مصاب بالفعل. إذا كانت (R0)

ثلاثة، فمن المتوقع أن تتسبب كل حالة جديدة في ثلاث حالات أخرى. كان لفيروس كورونا في البداية قيمة تقديرية (R0) قدرها 4، تم خفضها في وقت لاحق إلى 2.67. ومع ذلك فإن فيروس كورونا (كوفيد -19) لا يزال مرضاً شديداً العدوى.

\* من الذي يتعرض للخطر بصفة خاصة؟

المرضى الذين تعرضوا للعدوى تراوحت أعمارهم بين طفل يبلغ من العمر 8 أشهر إلى أشخاص أكبر من 80 عامًا. على الرغم من أننا لا نزال بحاجة إلى البحث فيما يتعلق بفيروس كورونا، إلا أنه يبدو حتى الآن أن كبار السن والأشخاص الذين لديهم تاريخ مرضي (مرض السكري وأمراض القلب) يتعرضون إلى خطر متزايد في ظهور أعراض مرضية خطيرة بسبب الإصابة بعدوى فيروس كورونا كوفيد -19.

## 2.2. تدابير الاحتواء والتخفيف المتبعة لمحاصرة انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد - 19

تبنت الدول على إثر الحائحة التي اجتاحت معظم دول العالم أواخر سنة 2019 سلسلة تدابير لمكافحة الفيروس، بدأت بإغلاق الدول لحدودها، وتعليق رحلات الطيران الدولية، ليتطور الأمر لاحقاً إلى محاولة تقليل الحركة الجماعية للأشخاص، عبر فرض قيود على حركة التنقل داخل الدولة وحظر التجول ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

\* تدابير القيود المفروضة على السفر والتنقل.

تصدرت القيود المفروضة على السفر وحركة التنقل لدى البلدان المتضررة من كورونا، سلسلة التدابير المتخذة في هذا الخصوص، وأول ما قامت به هذه الدول، هي إغلاق حدودها وتعليق رحلات الطيران الدولية، ومن ثم فرض بعضها قيوداً، على حركة التنقل داخل البلاد سواء تعلق الأمر بالقطارات أو السيارات.

\* تدابير لتقليص الحركة الجماعية

من بين التدابير الأخرى لدى دول العالم لمكافحة كورونا، هي تلك المتعلقة بتقليص الحركة الجماعية للأشخاص داخل الدولة، والتي تمثلت في فرض حظر التجول أو قيود على التنقل الداخلي. وذلك من أجل ضمان بقاء الأشخاص المصابين أو المشتبه اصابتهم بفيروس كورونا في المنزل وعدم الاختلاط ببقية الأشخاص.

### تدابير الوقاية من العدوى المرتبطة بالرعاية الصحية والنظافة الشخصية

وتشمل الامتناع التام عن المصافحة و العناق والاكْتفَاء بالسلام والتحية، تجنّب الماكّن المزدحمة والاهتمام بالنظافة الشخصية بغسل اليدين بالماء والصابون بشكل مستمر واستخدام معقمات اليدين عند دخول أي منشأة أو محل وعند العودة الى البيت، الابتعاد مسافة تزيد على متر عن كل من حولك وتجنّت التجمعات الكبيرة كالطواير، إضافة إلى تغطية الأنف والفم بقطعة قماش أو باستخدام الكمّامات عند الخروج من المنزل أو عند التواجد في الأماكن العمومية. دون إهمال الاهتمام بالصحة ورفع المناعة عبر الراحة والنوم مبكراً لرفع وتعزيز مناعة الجسم، ممارسة الرياضة و التغذية الجيدة. (اليونيسيف، 2020)

ولمتابعة تطبيق هذه التدابير عملت معظم الدول على إنشاء خلية لمراقبة انتشار الفيروس على المستويين الوطني والدولي، ومتابعة تنفيذ التدابير الاحترازية، بحيث تعمل هذه الخلية على إجراء رصد يومي لتطور الوضع وتبعاً لذلك تم تخفيف بعض القيود كما تم الإبقاء على بعضها الآخر.

### 3. تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد -19 على الصين.

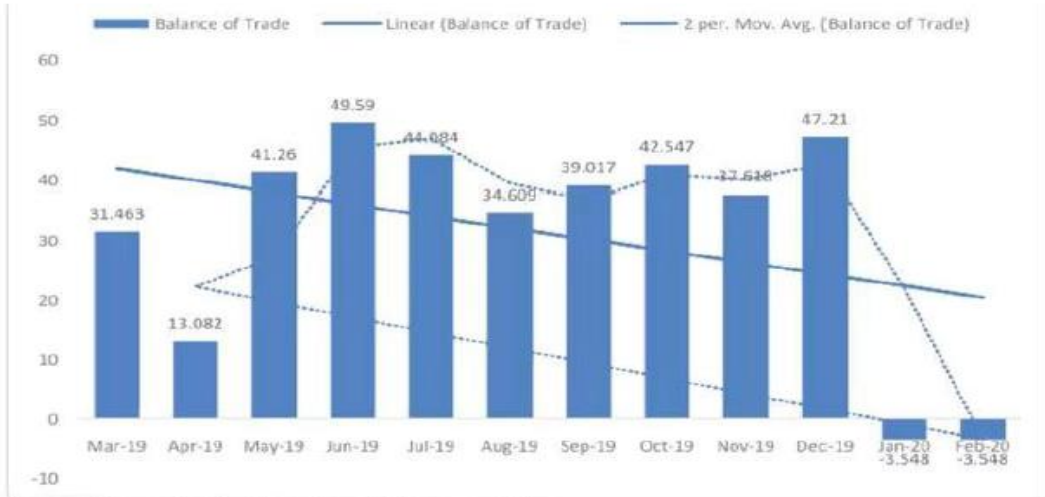
في مدينة ووهان، المعروفة أيضاً باسم "شيكاغو الصين"، والتي تمثل أكبر مدينة في مقاطعة هوبي بوسط الصين. يبلغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة وتعتبر جزءاً صناعياً واقتصادياً رئيسياً في وسط الصين. في ديسمبر 2019، تم الإبلاغ عن العديد من حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، الذي كان يُطلق عليه سابقاً nCoV-2019. وكان يُعتقد أن هذه الحالات، المصابة بالتهاب الرئوي لديها واحد من الفيروسات التي لا حصر لها والتي يمكن أن تخلق نفس الأعراض. لكن في وقت لاحق، وفي أوائل ومنتصف يناير 2020، بدأت تظهر المزيد من الحالات في مقاطعات أخرى بسبب حركة السكان خلال عطلة رأس السنة الصينية، وفي دول أخرى مثل تايلاند والولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية واليابان بسبب السفر الدولي.

هذا التصعيد في عدد الحالات المصابة في الصين والعالم، والإبلاغ عن الوفيات، جعل السلطات الصينية تشعر بأن الوضع غير طبيعي وتتخذ إجراءات فورية. اكتسب COVID-19 اهتماماً عالمياً من قبل

المنظمات الصحية العالمية والهيئات التنظيمية الصحية منذ اكتشافه. تكمن المشكلة الرئيسية لمرض COVID-19 في ارتفاع معدل انتقال العدوى من إنسان إلى آخر. (AITakarli، 2020) ولقد كان لهذا التفشي المفاجئ تأثير كبير على الاقتصاد الصيني، مما أدى إلى أزمة اقتصادية حادة، على الرغم من أن الوضع الوبائي في الصين قد استقر تدريجياً بعد فترة وجيزة. لم تقتصر خسائر الصين بسبب فيروس كورونا على عدد الضحايا والوفيات فحسب، بل امتدت إلى الاقتصاد حيث شهدت الصين شللاً اقتصادياً خاصة مع بداية الوباء. فقد تعرضت التجارة والمطاعم والسياحة والترفيه والنقل بمختلف أشكاله والصناعات لخسائر فادحة، وتأثرت التنمية الاقتصادية الوطنية بشكل كبير على المدى القصير. مما نتج عنه ضعف الأسواق المالية واضطراب الحياة اليومية وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار بالإضافة إلى الاضطرابات في سلسلة التوريد. وقدرت خسارة الإيرادات لصناعة النقل الجوي في الربع الأول من سنة 2020 بحوالي 4.1 مليار دولار، بسبب إلغاء الجولات الصينية والركود العام في المسافرين المحليين والدوليين. (Wei، Pan، و another، 2021)

كما تفاقم التباطؤ الاقتصادي فيها وتدهور الميزان التجاري بشكل كبير، والشكل الموالي يوضح ذلك:

### الشكل رقم (1): الميزان التجاري للصين خلال الفترة ماي 2019 – فبراير 2020.

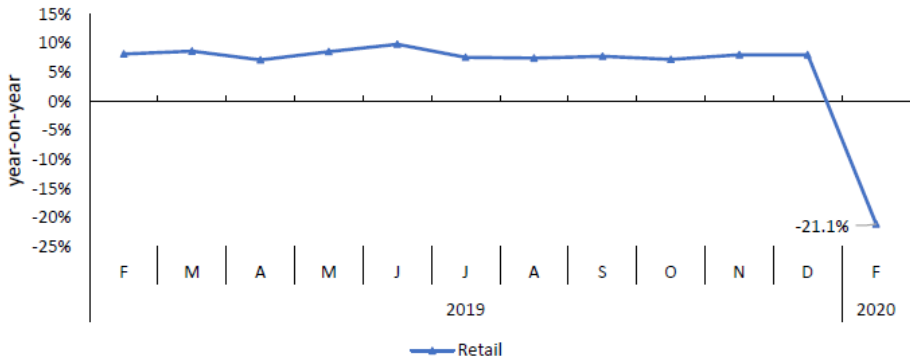


Source: General Administration of Customs, China

كما أدت جائحة كورونا إلى تبعات كارثية على القطاع الصناعي في الصين خلال الأشهر الأولى لانتشار الوباء إذ تراجع الناتج الصناعي في الصين بنسبة 13.5 بالمئة، خلال أول شهرين من سنة 2020، وذلك بسبب تعطل سلاسل إمدادات المواد الخام، وتعطل عدد كبير من المصانع كإجراء احترازي لمنع انتشار الفيروس، فقد انخفض الناتج في قطاع الصناعة التحويلية بنسبة 15.7 بالمئة، فيما تراجع قطاع التعدين بنسبة 6.5 بالمئة وإمدادات المياه والطاقة بنسبة 7.1 بالمئة خلال نفس الفترة. (<https://www.aa.com.tr/ar>)

ونتيجة لما سبق فقد انخفض طلب المستهلك الصيني إذ أثر تفشي المرض سلبا على مشتريات السلع الاستهلاكية وتراجعت مبيعات التجزئة.

الشكل رقم (2): التغيير في مبيعات التجزئة الشهرية خلال الفترة من فبراير 2019 إلى فبراير 2020



**Source:** U.S. China Economic and Security Review Commission, Cascading Economic Impacts of the COVID-19 Outbreak in China, April 21, 2020, p.5.

كما أثرت الجائحة على السفر والسياحة في الصين، فقد تسببت قيود السفر والعزل وتدابير الحجر الصحي في إلحاق أضرار جسيمة بقطاع السياحة في الصين، إذ تم إلغاء البرامج والتظاهرات الثقافية



والمهرجانات التقليدية والأحداث الرياضية. وانتقل التأثير إلى بعض الصناعات ذات العلاقة بالسياحة كالضيافة والنقل المحلي والنقل الجوي والرحلات البحرية ومنتجات الإقامة والفنادق والمطاعم، خاصة في ظل القيود المفروضة على السفر داخل الصين وخارجها، أين تم إلغاء العديد من حجوزات الرحلات الجوية والفنادق والبرامج.

ولم يكن قطاع التعليم ليسلم من هذه الأزمة، فعلى خلفية تفشي جائحة كورونا، وللاستجابة للوضع الجديد ومحاربة هذا العدو الخفي، اتخذت الصين عدة إجراءات منها العزلة الذاتية والحجر الصحي، وتبعاً لذلك تم إغلاق المؤسسات التعليمية. وكانت مبادرة "تعليق الفصول الدراسية دون التوقف عن التعلم" التي أقرتها الحكومة الصينية واحدة من الإجراءات المعتمدة لمواصلة الأنشطة التعليمية مع إغلاق المدارس في جميع أنحاء البلاد لاحتواء الفيروس. وذلك من خلال تحويل الأنشطة التعليمية إلى التدريس عبر الإنترنت. (Wunong Zhang، 2020)

ولمكافحة الفيروس، أعلنت الحكومة الصينية سلسلة من الإجراءات في أواخر يناير 2020، بما في ذلك إلغاء جميع احتفالات رأس السنة الصينية وإغلاق صارم على مستوى البلاد. في 3 فبراير 2020، تم بناء مستشفى Huoshenshan على مساحة 25000 متر مربع بسرعة بسعة 1000 سرير لتوسيع سعة المستشفى. (statista, 2020) ومع الإطلاق السريع لاستراتيجيات التتبع والاختبار وإغلاق المجتمع، تمت السيطرة على معظم حالات التفشي بسرعة. وتعد الصين واحدة من أوائل الدول التي أطلقت برنامجاً وطنياً للتطعيم. كما استثمرت الحكومة الصينية والمؤسسات الخاصة بشكل كبير - حوالي 1.4 مليار دولار أمريكي - في تطوير اللقاحات والعلاج والاختبارات. اعتباراً من سبتمبر 2020، بدأت 11 لقاحاً من لقاح COVID-19 طورتها شركات الأدوية المحلية التجارب السريرية. اعتباراً من منتصف أبريل 2021، وافقت الصين على أربعة لقاحات، صدرت الصين أكثر من 500 مليون جرعة من اللقاحات المحلية إلى 112 دولة ومنطقة. (statista, 2020) ففي منتصف سبتمبر 2021، استطاعت الصين تطعيم مليار من مواطنيها أي حوالي 70 في المائة من السكان. (ANU Editorial Board، 2021)

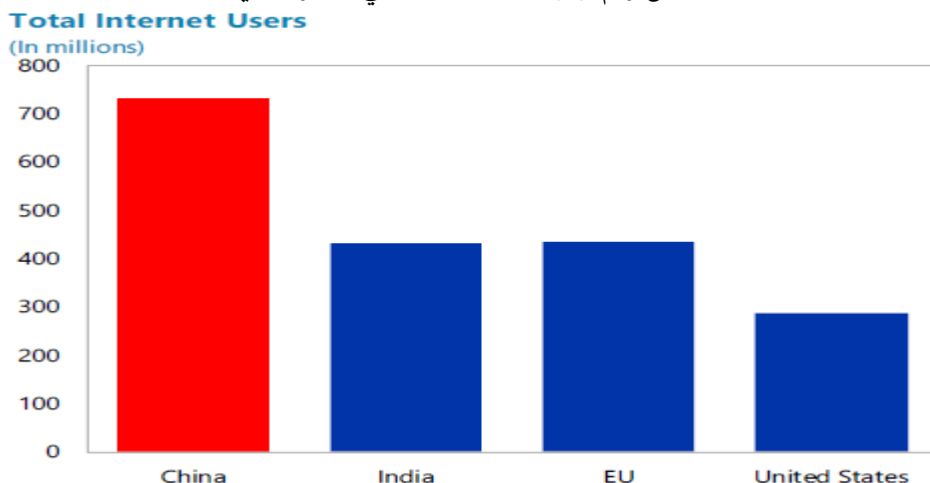
تأسيساً على ما سبق يمكن القول أن الانتشار السريع لفيروس كورونا أثر على الأعمال التجارية والصناعية والسياحة في الصين وكذا قطاع الخدمات وقطاع التعليم، وكل ذلك بسبب التدابير الاحترازية المتبعة

لمنع انتشار العدوى. وكل ذلك نتج عنه قيام العديد من المؤسسات الاقتصادية والتعليمية بتعليق نشاطاتها، وانخفاض الإنفاق الاستهلاكي وكذا تجارة الصين ومختلف الصناعات في جميع أنحاء البلاد.

#### 4. مساهمة استخدام الإنترنت في الصين لتجاوز آثار جائحة فيروس كورونا المستجد عليها.

اضطر سكان الصين إلى تبني حلول تتلائم والوضع الذي فرضته الجائحة مستعينين بالابتكارات التكنولوجية والرقمية، والخدمات القائمة على الروبوت، وتقنيات الإنترنت لتخفيف التفاعل المباشر بين الناس من أجل منع انتشار العدوى بين السكان. ونتيجة لذلك، فقد زاد استخدام العملاء للإنترنت في حياتهم اليومية.

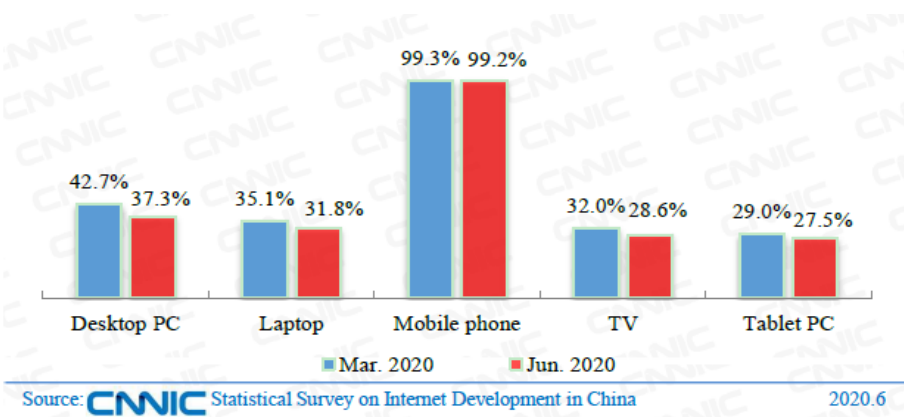
#### الشكل رقم (3): عدد مستخدمي الإنترنت في الصين.



Source : (Zhang and Chen, 2019)

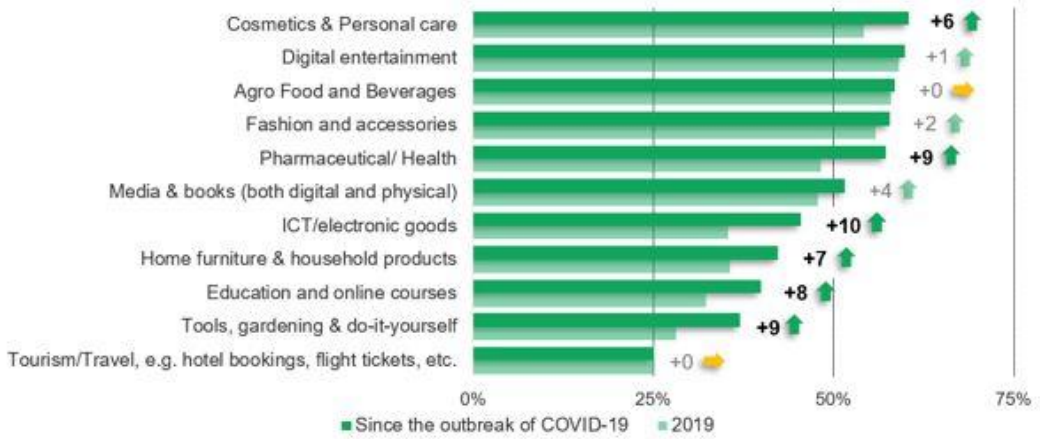
أما عن أجهزة الوصول إلى الإنترنت فاعتبارًا من يونيو 2020، بلغت نسبة مستخدمي الإنترنت الصينيين الذين يستخدمون الهواتف المحمولة للوصول إلى الإنترنت 99.2%، كانت نسب مستخدمي الإنترنت الذين يستخدمون أجهزة كمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة التلفزيون وأجهزة اللوحات الإلكترونية للقيام بذلك 37.3% و 31.8% و 28.6% و 27.5% على التوالي. (CNNIC، 2020)

#### الشكل رقم (4): أجهزة الوصول إلى الإنترنت



لقد ساهمت أزمة كوفيد -19 في تسريع التحول نحو الاقتصاد الرقمي، إذ أدت تغييرات غير مسبوقة في سلوكيات المستهلكين إذ لجأوا إلى التسوق عبر الإنترنت، ووفقا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، فإن دراسة أجريت على حوالي 3700 مستهلك في تسعة اقتصادات ناشئة ومتقدمة هي (البرازيل والصين وألمانيا وإيطاليا وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي وجنوب إفريقيا وسويسرا وتركيا)، توضح أن أكثر من نصف المشاركين في الاستطلاع أصبحوا يتسوقون في أعقاب الوباء، عبر الإنترنت بشكل متكرر ويعتمدون على الإنترنت أكثر للحصول على إحتياجاتهم اليومية. وأظهر الاستطلاع أن المستهلكين في الاقتصادات الناشئة حققوا أكبر تحول في التسوق عبر الإنترنت. ( United Nations Conference on Trade and Development، 2020) وهذا ما يتضح في الشكل أدناه.

الشكل رقم (5): النسبة المئوية للمتسوقين عبر الإنترنت الذين يجرون عملية شراء واحدة على الأقل عبر الإنترنت كل شهرين



أما في الصين ففي يونيو 2020، كان حجم مستخدمي التسوق عبر الإنترنت 749.39 مليون أو 79.7% من إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في الصين، بزيادة 39.12 مليون، بلغ عدد مستخدمي التسوق عبر الهاتف المحمول 747 مليوناً، بزيادة 39.47 مليوناً عن مارس 2020، ما يمثل 80.1% من مستخدمي الإنترنت عبر الهاتف المحمول. (Internet Network Information Center (CNNIC), 2020)

الشكل رقم (6): حجم المستخدمين ونسبة استخدام التسوق عبر الإنترنت في الصين بين يونيو

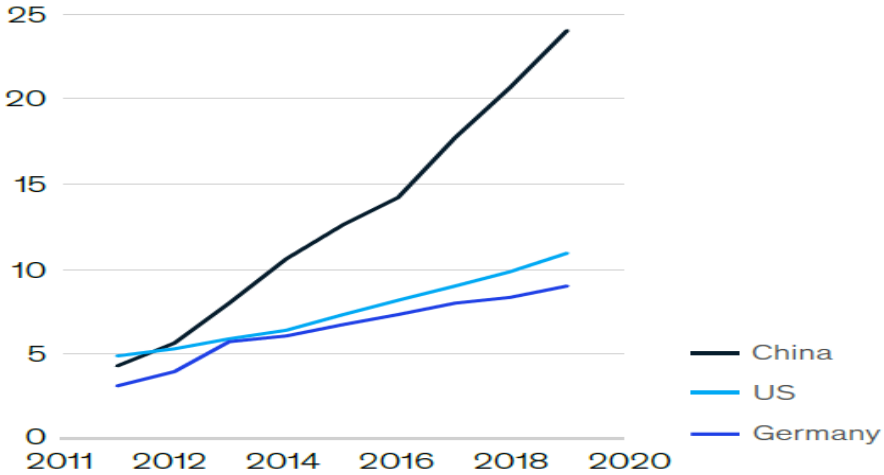
2017 و يونيو 2020.



ولقد أثرت هذه الجائحة بشكل كبير على جميع التجارة الإلكترونية في الصين، نظرًا لأن الناس يتجنبون الخروج ويطلب منهم الحفاظ على مسافة اجتماعية وتجنب الازدحام، لوحظت زيادة في الطلب الإجمالي وبيع التجارة الإلكترونية.

وترجع الدراسات أن التعافي السريع للصين من جائحة كوفيد -49 كان مدفوعًا في جزء كبير منه بنشاط المستهلك عبر منصات التجارة الإلكترونية، حيث زادت المبيعات عبر الانترنت في نسبة 10 في المائة عبر المنصات الرئيسية في الربع الأول من عام 2020، وتمثل المبيعات عبر الإنترنت حوالي ربع إجمالي مبيعات التجزئة في الصين مع زيادة الأرقام عبر معظم الفئات. (Business, Asialink)

الشكل رقم (7): حصة الصين من التجارة الإلكترونية كنسبة من إجمالي قيمة التجارة %



**Source:** (Leung, et al., 2020, p. 6).

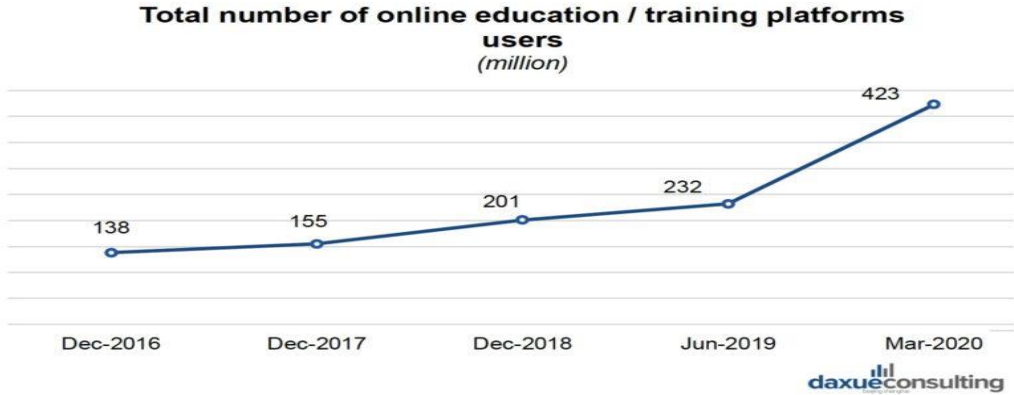
ولقد كان الوباء دافعاً أيضاً للصين للتفكير في كيفية الاستفادة أكثر من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وعلوم البيانات والذكاء الاصطناعي من أجل خدمة احتياجات التعليم بشكل أفضل، ومعالجة الاضطرابات التي فرضها الوباء على قطاع التعليم.

في سعيها لسد الفجوة الرقمية، تعاونت المدارس والجامعات مع مزودي شبكات الإنترنت لدعم التحول قصير الأجل إلى التعليم الرقمي للاستجابة بسرعة لتداعيات الوباء، ونتيجة لذلك كان التفاعل عبر الإنترنت بين المحاضرين والطلاب بمساعدة تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة كبيراً، إذ تجاوز متوسط معدل مشاركة الطلاب في عملية التعليم عبر الإنترنت في الأسبوع الأول من الإغلاق 85% (Yang, 2020)

ووفقاً للتقرير الإحصائي حول تطوير الإنترنت في الصين، بلغ عدد مستخدمي التعليم عبر الإنترنت في الصين 423 مليوناً اعتباراً من مارس 2020، بزيادة قدرها 110.2% عن نهاية عام 2018. ويصل قطاع تكنولوجيا التعليم في الصين إلى 453.8 مليار يوان صيني في عام 2020، بزيادة قدرها 12.3% عن عام 2019، إذ أنه واستجابةً لتفشي فيروس كورونا، انتهزت العديد من الشركات الناشئة في تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات الفرصة لزيادة وجودها في الصين وتنافست على اكتساب شعبية بين الطلاب من خلال عروض وخصومات جذابة وهذا ما كان له الأثر الواضح في تطور عدد المستخدمين للتعليم الرقمي خلال هذه الفترة. (8) Chinese EdTech start-ups leading the global educational (technology industry)

الشكل رقم (8): عدد المستخدمين للتعليم عبر الانترنت خلال الفترة 2016-2020.



Source: (Daxue consulting, 2020)

تأسيساً على ما سبق، يمكن الجزم أنه لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الذي لعبته الانترنت في مواجهة حالة الطوارئ التي فرضها فيروس كورونا في الصين خاصة في مجال التجارة والتسوق وكذا التعليم، فقد بذل الشعب الصيني جهوداً جبارة لتجاوز تداعيات الوباء حتى يتمكن من مواصلة نشاطاته اليومية دون المخاطرة بالصحة العمومية وذلك من خلال استغلال الإنترنت والتطبيقات الالكترونية والمنصات الرقمية.

## 5. خاتمة:

في أواخر عام 2019 اكتُشِف فيروس جديد ظهر أول مرة في الصين أُطلق عليه فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس-كوف-2). ويسمى المرض الناتج عنه، مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19). في مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كوفيد 19 أصبح جائحة عالمية. ويعتبر هذا الوباء أحد أسوأ الأوبئة العالمية التي عرفتها البشرية، بسبب ارتفاع معدل الوفيات وسهولة وسرعة انتشاره، فقد تسبب هذه الجائحة في إصابة الملايين من الأشخاص ووفاة الآلاف منهم،

ونجم عن هذه الجائحة أزمة صحية وإنسانية واسعة النطاق استدعت حشد الدول لمواردها من أجل مواجهة التداعيات الوخيمة لوباء كوفيد-19 على مختلف القطاعات من خلال اتخاذ تدابير وقائية وعلاجية صارمة، فورية، وحاسمة للحد من انتشار المرض وحماية شعوبها.

ولقد كانت الصين أول دولة تواجه وباء فيروس كورونا. إذ فوجئ المجتمع الصيني خاصة، مما حدى بها إلى الإسراع في اعتماد التوجهات العالمية المتعلقة بالصحة من أجل فرض السيطرة على هذا الفيروس، فسارعت إلى تبني عدة مبادرات لمحاصرته، من بينها فرض التباعد الاجتماعي وتعليق الدراسة والعمل وإغلاق المؤسسات الاقتصادية والمراكز التعليمية **تقليلاً من فرص انتشاره**، وتعتبر الصين أول دولة اتخذت هذه الإجراءات الصارمة في الوقت المناسب، والتي أثبتت فعاليتها في التخفيف الوباء إلى حد كبير.

وفي ظل هذه الأوقات الصعبة التي مرت بها الصين، فإن استخدام الإنترنت كانت الوسيلة الأمثل لضمان استمرارية النشاطات اليومية بيسكان وكذا تلبية مختلف احتياجاتهم، فقد عرف التسوق الإلكتروني طفرة غير مسبوقة ساهمت في تطور التجارة الإلكترونية في الصين ولم تقتصر الاستفادة من الإنترنت على مجال المبيعات والتجارة والتسوق فحسب بل وحتى فقد اعتمدت الصين على الإنترنت لمواصلة العملية التعليمية بعد تعطيل جميع المدارس جزاء تفشي فيروس كورونا في البلاد، وازداد عدد المتلقين للتعليم عبر الإنترنت في الصين بسبب تفشي الجائحة، وأصبح دمج نظام التعليم العادي، مع التعلم عبر الإنترنت وغير المتصل اتجاهها رئيسياً في الصين قد يستمر حتى بعد الجائحة، نظراً إلى فوائده الكبيرة التي أثبتتها تجربتها في هذا المجال.

## 5. قائمة المراجع:

- (CNNIC), I. N. (2020). *Statistical Report on Internet Development in China*. (2020). Récupéré sur United Nations Conference on Trade and Development. *Chinese EdTech start-ups leading the global educational technology industry*. (s.d.). Récupéré sur 8 Chinese EdTech start-ups leading the global educational technology industry: <https://daxueconsulting.com/china-edtech-educational-technology-market/>
- AITakarli, N. (2020). China's Response to the COVID-19 Outbreak: A Model for Epidemic Preparedness and Management. *Dubai Medical Journal*.




- ANU Editorial Board. (2021). China will have to learn to live with COVID-19 too.
- Business, Asialink. (2020). *E-commerce driving China's COVID-19 recovery*. Récupéré sur <https://asialinkbusiness.com.au/news-media/e-commerce-driving-chinas-covid-19-recovery>.
- Internet Network Information Center (CNNIC). (2020). *Statistical Report on Internet Development in China*.
- Pan, W., Wei, P., & another. (2021). COVID-19: Short-Term Influence on China's Economy Considering Different Scenarios. *global challenges*.
- statista. (2020). *Coronavirus COVID-19 in China - statistics & facts*.
- Wunong Zhang, Y. W. (2020). Suspending Classes Without Stopping Learnin, China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak. *Journal of Risk and Financial Management*.
- Yang, R. (2020). Higher Education Research & Development. <https://www.goethe.de/prj/ger/ar/wow/21768187.html>. (s.d.). (s.d.).
- اليونيسيف (2020). الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) - للعاملين في المجال التسوعي في المجتمع .

## The role of the Internet in facing the challenges posed by the Corona Covid 19 pandemic in China

Samia megaache <sup>1</sup>, warda chibane <sup>2\*</sup>

<sup>1</sup> University of Batna-1 (Algeria)  
[samia.megaache@univ-batna.dz](mailto:samia.megaache@univ-batna.dz) 

<sup>2</sup> University of Batna-1 (Algeria),  
[warda.chibane@univ-batna.dz](mailto:warda.chibane@univ-batna.dz) 

*Received : 19-05-2022*

*Accepted : 29-11-2022*

### Abstract.

The aim of this study is to shed light on the impact of the Internet against the background of the Corona Covid-19 pandemic and to clarify its importance in satisfy the requirements of individuals in light of the current conditions, and its extent of contribution to overcoming the effects of the measures to contain and prevent the virus. As a result of the challenges faced by individuals under these circumstances, there is an urgent need to exploit the Internet and digital skills and methods in daily life.

By addressing the use of the Internet in China, it was concluded that it has made a significant contribution to ensuring the continuity of the daily activities of individuals, such as shopping, learning and others Activities, and also contributed to reducing the chances of spread of the virus in this country.

### Keywords:

Internet ;  
Corona Covid -19 ;  
China.

**JEL Classification Codes :** F1, F2, G1

\* Corresponding author